دور المتاحف في الحفاظ على التراث المادي وغير المادي
متحف طبرق الوطني– أنموذجاً

د. المبروك محمود صالح سليمان
جامعة طبرق/ ليبيا

د. عبدا لحميد ابسيس شعيب
جامعة طبرق/ ليبيا

المُلخص:

تعد المتاحف مستودعات لذاكرة الشعوب وأحد مظاهر رقيها، فلها دور كبير في حماية التراث بنوعيه، حيث تعكس تاريخ الأمم السابقة للأجيال اللاحقة. كما تعد بمثابة المعهد يُسهم في نشر الوعي العلمي والثقافي، وتنمية الحس الحضاري لـــدى كافـــة أفـــراد المجتمع، وفـــي الآونـــة الأخيـــرة أصبحت خدمات المتاحف تربوية، تعميمية، تثقيفية. تساعد على رفع المستوى الفكري والمادي للمجتمع. ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة للمتاحف في الحفاظ على التراث الثقافي من الاندثار وكيفية إيصاله للأجيال القادمة بمختلف الوسائل.

الكلمات المفتاحية: التراث المادي– المتاحف– الموروث الثقافي– التراث غير المادي.

Abstract:

Museums are repositories of people's memory and one of the manifestations of their progress. They have a major role in protecting both types of heritage, as they reflect the history of previous nations to subsequent generations. It is also considered an institute that contributes to spreading scientific and cultural awareness and developing a sense of civilization among all members of society. Recently, museum services have become educational, disseminating, and cultural... helping to raise the intellectual and material level of society... hence the great importance of museums in preserving... Cultural heritage from extinction and how to deliver it to future generations through various means.

Keywords: tangible heritage - museums - cultural heritage - intangible heritage

المقدمة:

تحافظ المتاحف على تاريخ البلدان وتراثها الثقافي وإبرازه إلى الناس حتى لا تنقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم المشترك، وتنمية اعتزاز الفرد بتراثه وتحصين هويته الثقافية خاصة في الوقت الراهن الذي يشهد ثورة تكنولوجية وغزو ثقافي عالمي، الذي أصبح فيه للمتحف الدور البارز في حماية مقومات الشخصية الوطنية والمحلية. ولهذا فإن المتاحف تعد من أهم المؤسسات الليبية اهتماماً بالتراث المادي في ليبيا وحمايتها من الضياع، حيث ساعدت في المحافظة على الهوية الثقافية الليبية من خلال تحقيق رسالتها العلمية والثقافية عن طريق عرض ما تحتويه من قطع أثرية ومقتنيات متحفيه تجسد التنوع الحضاري الذي تحتضنه بلادنا كشاهد تاريخي على أصالة الشعب الليبي عبر العصور والحقب التاريخية التي شهدتها ليبيا.

أهمية الدراسة: جاءت أهمية الدراسة لتظهر دور المتاحف في حفظ التراث المادي الليبي، فضلا عن تنشيط الذاكرة الثقافية للمهتمين بالتراث الليبي.

أهداف الدراسة: ركزت أهداف البحث على نشر الوعي بأهمية التراث الليبي والحفاظ عليه، وكذلك جلب المهتمين بالتراث الليبي من جميع أنحاء العالم، وزيادة الوعي بأهمية التراث المادي الليبي.

فيما تتمحور إشكالية الدراسة في الإجابة عن عدة تساؤلات أهمها: ما دور المتاحف الليبية في حفظ التراث المادي؟ وهل أسهمت المتاحف في تنشيط الذاكرة الثقافية للمهتمين بالتراث الليبي؟

ولتوضيح الدراسة تم تقسيمها إلى عدة مباحث هي:

المبحث الأول– التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه:

المبحث الثاني– بدايات ظهور المتاحف وتطورها:

المبحث الثالث– متحف طبرق الوطني ودوره في الحفاظ على الموروث المادي واللامادي:

المبحث الأول–التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه:

يعد التراث مكتسبات الأمم، فهو بما يحمله من قيم ومعان دليل على العراقة والأصالة، حيث يعكس مستوى الرقي الحضاري الذي حققه أسلافها، ومن جهة أخرى يمثل التراث مدخلاً رئيساً من المداخل المهمة للتنمية الاقتصادية؛ كونه أحد الموارد المستدامة التي يمكن إعادة توظيفها واستثمارها، كما أنه مادة مهمة للبحوث العلمية من أجل الوصول إلى معرفة متكاملة عن الشعوب وحضارتها وثقافتها. وأن التراث كلمة مركبة من قسمين: تراث– ثقافي: فالتراث مصدره الإرث، أما الثقافة فهي مجموعة العادات الاجتماعية المخترعة من قبل المجموعات البشرية والمتواترة بينها، مثل: اللغة والعادات، والتقاليد وأيضاً اللباس والأعمال الحرفية. غيرها[1]. أما التراث الثقافي

(1) السيد يوسف، التراث واستنهاض الأمة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2005م، ص14.

فهو استغلال الماضي لتكوين فرد أو هوية مجتمع، وهو أيضاً ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود والزاخر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسجايا الرقية، القادرة على البقاء ابد الدهر متى كان الوعي به قائما، وهو أيضاً التعبير الخلاق والمبدع الناتج عن وجود وحياة شعب في الماضي والماضي القريب والحاضر[2].

المطلب الأول– التراث الثقافي المادي:

هو كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة، وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة، وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم. ويشمل التراث الثقافي المادي: القطع الأثرية والمباني، والأعمال واللوحات الفنية والزخارف... وينقسم إلى: تراث ثابت: ويتقسم بدوره إلى:

الفرع الأول– التراث الأثري: يحتوى على آثار الإنسانية كـــافة، والموجودة ضمن المواقع الأثرية، مع كل ما تحتويه من مواد ثقافية منقولة: كالنقوش والرسوم الصخرية المنتشرة عبر العديد من مناطق الوطن كتلك الموجودة في جبال اكاكوس، وكذلك المغارات والكهوف ككهف هواء فطيح بالجبل الأخضر، بالإضافة إلى المقابر كمقبرة. الحرب العلمية الثانية بطبرق.

الفرع الثاني– التراث العمراني: يعبر عـــن النشاطـــات الإنسانية الاجتماعية والثقافية لأناس عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقه: كالحصون والأبراج والمنشآت ذات الطابع المدني والمنشآت ذات الطابع الديني.

الفرع الثالث–التراث المنقول: يتمثل في الممتلكات المنقولة من الحفريات الأثرية كحفريـــات، والقطع المتحفيـــة والعمـــلات والأختـــام والطوابع والصور المنحوتة أو المنقوشة، ويشمل التراث المنقول أيضاً على:

(2) زكي أصلان، مونيكا اردماني، تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث والمدن التاريخية، روما، يونسكو وايكروم، 2003م، ص7؛ ريتا عوض، زكى أصلان، إدارة التراث الثقافي العالمي، فرنسا، منظمة الأمم المتحدة لتربية والثقافة، 2016م، ص12.

الفرع الرابع– التراث الوثائقي: يمثل نسبة كبيرة من التراث الثقافي، والذي يرسم صورة للتطور الفكري للمجتمع الإنساني، ويضم كافة الأعمال سواء المكتوبة أو المطبوعة بمختلف اللغات، كالمخطوطات الموجودة بمركز جهاد الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، وكذلك الصور الفوتوغرافية الموجودة بمختلف المتاحف الوطنية[3].

المطلب الثاني–التراث الثقافي الغير المادي:

هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تعدها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد جزءً من تراثهم الثقافي[4]. ويعرف أيضاً بأنه تراث تقليدي ومعاصر ولا يقتصر فقط على التقاليد الموروثة من الماضي وإنما يشمل أيضاً مجمل الإبداعات الثقافية سواء التقليدية أو الشعبية المنبثقة عن جماعة والمنقولة عبر التقاليد كاللغات والموسيقى والأدب الشفهي والفنون الشعبية والتعبيرية مثل الرقص[5] : وينقسم التراث الثقافي غير المادي إلى:

الفرع الأول– التقاليد الشفهية وفنون التعبير الشفهي:

ترتبط هذه الفنون بما أنتجته الذاكرة الجماعية حين عبرت عن أفراحها في أشكال عدة، كقصص البطولة والأمثال والحكايات، وأغاني الأطفال وأغاني القصائد والأساطير والأناشيد... وهذه الأشكال استعملها أجدادنا لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية إلينا وإلى أحفادنا، لذلك فقد أدت دور شديد الأهمية في الحفاظ على الثقافة نابضة بالحياة[6]. ونظرا لأن التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشعبي تنقل بالكلمة المحكية فإن أسلوب روايتها كثيرا ما يختلف باختلاف نوعها وسياقها ومؤديها،

(3) إيمان هنشيري، المرجع السابق، ص101؛ ياسر هاشم عماد، المرجع السابق، ص89؛ ياخويا ادريس، المرجع السابق، ص96.

(4) طلال معلا، التراث الثقافي الغير مادي: تراث الشعوب الحي، مجلة أوراق، العدد الرابع، مركز الأبحاث والدراسات، دمشق، 2017م، ص7.

(5) ياسر الهاشم عماد الهياجي، المرجع السابق، ص90.

(6) عبدالحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية: التاريخ والقضايا ولتحليات، دار اسامة للنشر، الجزائر، 2015م، ص39.

الذين يتكلمون لغات مختلفة نظرا للوضع اللغوي السائد (عربية– ايطالية عثمانية)[7]. فاللغة هي الطريقة التي يلفظ بها المرء بمفردات لغة وعبارتها وطريقة إخراج الأصوات عند النطق بها، وهي تختلف باختلاف المناطق الجغرافية حتى ضمن بلد واحد[8].

الفرع الثاني– فنون وتقاليد وأداء العروض:

تتنوع فنون الأداء في التراث الثقافي بين الموسيقي الغنائية والآلات الموسيقية والرقص والمسرح والإيماء والشعر الغنائي.. وتشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تنعكس فيها روح الإبداع البشري والتي تتواجد كذلك بحدود معينة في كثير من مجالات التراث الثقافي الغير المادي[9]. ويمكن وصف الرقص على تنوعه وتعدد أشكاله بأنه ببساطه حركات الجسم المنظمة المؤدة على إيقاع الموسيقي، وبالإضافة إلى جوانبه المادية فكثيراً ما تعبر حركات الرقص الإيقاعية وخطواته وإيماءاته عن شعور ومزاج معين أو تعرض حدثا محدداً أو عملاً من الأعمال اليومية[10]، أما الأداء المسرحي التقليدي فكثيرا ما تشتمل عروضه على التمثيل والغناء والرقص والموسيقي والحوار والرواية أو الإلقاء[11].

الفرع الثالث– الحماية والحفاظ على التراث الثقافي:

لحماية التراث الثقافي دلالتان متكاملتان ففي الدولة الأولى يقصد بحماية التراث الثقافي على الآثار والمواقع التاريخية وغيرها من مكونات التراث، كما وصلنا دون تعديل تغيير يمس جوهريا. أما المعنى الثاني للحماية فهو إحياء ذلك التراث باعتباره خلفية لتكويننا الحضاري، عن طريق الكشف عنه وصيانته، وفي مقدمة ذلك

(7) الطيب العماري، التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني عشر، جامعة قاصدي مرباح 2011م، ص105.

(8) جبور عبدالنور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م، ص229.

(9) فاروق أحمد مصطفى، الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دار المعرفة للنشر، مصر، 2008م، ص229.

(10) فوزي العنتيل، الفولكلور ما هو– دراسة في التراث الشعبي، دار المعارف، مصر، 2001م، ص27.

(11) ادريس قرقوة، المرجع السابق، ص59.

كله حصره وتسجيله، بحيث يصبح الأثر معروفا مفسرا بل في بعض الحالات إعادة توظيفه توظيفا نافعا[12].

المبحث الثاني- بدايات ظهور المتاحف وتطورها:

لقد كان فكرة تأسيس المتاحف تهدف إلى تجميع وحفظ الموروث الثقافي للبلدان حتى يتسنى لها تخليد تاريخها وحضارتها، الأمر الذي جعل من المتاحف من أهم الأماكن لحفظ المقتنيات بأنواعها:

المطلب الأول-تعريف المتاحف:

تعرف منظمة المتاحف الدولية (ICOM) بأنه أي مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل وعلى الأخص بغرض عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور. ففي عام 1974م قامت المنظمة بتطويره حيث أصبح المتحف يعرف بأنه معهد دائم لخدمة التمتع ولا يهدف إلى ربح مادي يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة[13]. أما المتاحف الأمريكية (AMM) فتعرف بأنها أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة، ولا يتم إدراك ذلك في المتحف ما لم تتوافر فيه الإمكانات الفنية والخبرات المدربة[14]. كما تعرف المتاحف بأنها المكان أو المبني الذي تحفظ وتعرض فيه المتحف والأعمال الفنية أو الآثار القديمة أو المقتنيات الثمينة ذات القيمة المادية أو المعنوية من أجل الحفاظ عليها والتمتع برؤيتها. كما أنه مبنى لحفظ مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، ومن ثم التيسير وذلك لرؤية الجمهور

(12) حبيبة بوزار، واقع وآفاق الحماية القانونية للتراث المادي العقاري في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2007م، ص45.

(13).Ellis burcan interocluction to museum work. Usa: nashvill the American association for states local history, 1981 pp 8-11.

(14) Francois mairesse. Definir le muse du xxi siècle :materiaux pour une discussion. Lcofom 2017 p21.

المعروضات بطريقة سهلة منظمة ويعتبر أيضا بنك الذاكرة الجماعية من الانجاز البشري[15]. ومنه فإن المتحف هو مؤسسة تفتح أمام الجمهور وتعرض لهم الدلائل وآثار الشعوب وبيئتها بهدف الدراسة والتعليم والمتعة، وتضم مجموعات المتاحف أشياء ذات قيمة أثرية أو تاريخية أو فنية أو طبيعية أو علمية.

المطلب الثاني- بداية تأسيس المتاحف وتطورها:

يعتقد كثير من الناس أن المتاحف قد ظهرت فجأة وبرزت في الوجود كفكرة حديثة، والحقيقة هي أن فكرة المتاحف قديمة قدم الإنسان نفسه، وتبين لنا من خلال غريزة حب الجمع والتملك لدى الإنسان، وذلك ما حدث منذ أقدم العصور حيث امتلأت مخازن المعابد بالكثير من التحف والهدايا، فالمعابد الفرعونية مثلا توفر فيها العرض والاقتناء على الرغم من عدم وضوح فكرة المتحف لديهم[16].

أما عند قدماء اليونان فبدأت فكرة المتاحف في المعابد فتوضع فيها التماثيل والهدايا التي يقدمها الناس للالهة تعبيراً عن إيمانهم بها وشكرهم لها وبمرور الزمن اقتنى الملوك والأمراء والأثرياء. ثم الكنائس الحلي والتحف النادرة القديمة والمجموعات الأثرية والفنية والتاريخية والعلمية هذه البدايات البسيطة شكلت نواة المتحف وعناصره على الرغم من أنها لم تكن معروفة للجمهور[17]. وكان الفاطميون 909-1171م قد اتخذوا في مصر المباني الخاصة لتحفهم فكانت عندهم دار السلاح ودار للنقوش ودار للسروج. كما جمع الخلفاء والأمراء في الأندلس التحف في قصورهم ودورهم، وكانت تزين قصور مدينة الزهراء التي بناها عبدالرحمن الناصر 891-961م بالتحف والنادرة. وفي عهد الدولة العثمانية ملأت قصور الخلفاء بالآثار

(15) عزت زكي قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص161.

(16) بشير زهدى، المتاحف، ط4، دار حنين للنشر والتوزيع، 2006م، ص29.

(17) Encyclopedia britanica. Museum Voll17. Britagne: encyclopedia britanica. 1768. P. 961.

وتوجد أعظم التحف الإسلامية الآن بإسطنبول في قصر كبير يعرف باسم "طوبقا سراي" والذي يضم التحف التي جمعها الحكام منذ أيام السلكان محمد الفاتح. وكان المماليك 1250–1390م الذين حكموا مصر وسوريا، قد اهتموا كذلك بجمع التحف الثمينة. أما في عصر النهضة فكانت هناك ثورة متحفية فقد كانت متاحف العصور الوسطي تهدف للتعبير عن الخلود وليس لتوضيح الماضي. وقد قيل إنه يوجد 250 متحفا للتاريخ الطبيعي في إيطاليا من القرن السادس عشر، كذلك فإن التنوع في دراسات النهضة أدى إلى إنتاج عدد من المجموعات الممتازة التاريخية والعلمية. وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر تأسيس أول متحف في أوروبا وهو متحف أشمول سنة 1683م. وفي سنة 1753م تأسس المتحف البريطاني. وفي عام 1792م تم في فينا عرض مجموعات التحف والآثار والفنون الملكية. أما في فرنسا فقد افتتح متحف اللوفر للجمهور عام 1793م وكان متخصصا لعرض القطع الفنية التي استولى عليها نابليون بونابرت خلال حروبه قد كان اللوفر أحد مباني القصور القديمة وقد سمى هذا المتحف باسمه حتى سقوط الإمبراطورية، وفي اسبانيا افتتح متحف ديل برادو سنة 1809م. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان أول متحف افتتح فيها في ولاية كارولينا عام 1807م، كما افتتح متحف الفنون الجميلة بواشنطن عام 1870م، وفي العام نفسه افتتح متحف المتروبوليتان نيويورك، وفي عام 1873م افتتح متحف العلوم الفنون بواشنطن وأخذ عدد المتاحف في التزايد إلى أن بلغ في سنة 1974م أكثر من سبعة آلاف متحف موزعة في كل المدن والولايات الأمريكية، وفي آسيا تعتبر روسيا من أقدم الدول في مجال المتاحف فقد تأسست دائرة مركزية في سنة 1921م لإدارة شؤون جميع المتاحف التي أخذت في الازدياد التدريجي[18].

أما أقدم متاحف العالم العربي، فقد ظهرت فكرة إنشائه لأول مرة في مصر، حيث حفظت الآثار الفرعونية في بادئ الأمر بمتحف بولاق عام 1858م، وافتتح المتحف

(18) peter gwoffery. Op. cit. pp 48– 49.

المصري في مبناه الحالي في القاهرة عام 1902م، وفي تونس افتتح متحف باردو سنة 1888م، وفي الجزائر تأسس متحف الآثار سنة 1897م وفي ليبيا تأسس متحف الآثار الكلاسيكية في طرابلس سنة 1919م وفي العراق سنة 1925م[19].

المطلب الثالث– أهمية إقامة المتاحف:

للمتاحف أهمية كبيرة ومتنوعة تتجلّى في: أنها تعد معاهد ومراكز علمية وثقافية ومصدر معرفي متنوع، وتساعد في نقل الحقائق إلى الزائرين سواء كانوا كباراً أم صغاراً في أقل وقت وأسلوب بسيط ومؤثر. كما توفر فرص مفيدة للتعاون الفعال في العملية الدراسية. وتساهم في إنشاء اتجاهات خاصة مثل الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي السليم والمسؤولية الملزمة وحي الجمال ورفع مستوى التذوق العام. وتساعد في رفع قدرة الزائر على تفهم مركزه في بيئته المحلية ومدى عظمة التطور الفني والتاريخي والحضاري لبلده بين العالم. وهي عبارة عن وسيلة فعالة لتوصيل الأفكار الخاصة بالإنجازات الثقافية للشعوب الأخرى، وللعلم الحديث وللتقاليد الخاصة بكل شعب[20]. ومن ناحية أخرى لأهمية المتاحف نذكر: تعد أماكن مريحة ليس بها أي ضغوط مما يسمح للمرء أن يتعرف على العلوم المتنوعة بالسرعة التي تناسبه. كما لها الدور المهم في نشر التعليم في وقت أقل وبأسلوب بسيط ومؤثر. وأن أسلوب الرؤية في المتحف صالح لعرض مجموعة من الحقائق في وقت واحد في موضوع متشعب. وان المتاحف تمد الزائر بتعريف المعروضات وشرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها. كما المتاحف تعرض معروضاتها بشكل يؤدى إلى التمتع والدراسة[21].

(19) نجم الدين محمد الشريف، الدليل الموجز لحديثة الاثار، دار الاثار العربية للنشر، السودان، (د.ت)، ص12.

(20) هيادي هاين، المتاحف والتعليم، مجلة رؤي التربوية، العدد 46، 2014م، ص63.

(21) عبدالرازق محمد السيد، ماجدة مصطفى حافظ، اتجاهات معاصرة في متحف ومكتبة طفل ما قبل المدرسة، مكتبة بستان المعرفة للنشر، القاهرة، 2008م، ص27.

المطلب الرابع– أهداف المتاحف: للمتاحف أهداف عدة نذكر منها ما يأتي:

– التعريف المباشر بالتجارب الحاسمة في التاريخ والتي أدت إلى إنجازات رائعة في مجال الثقافة والفن.

– تكريس تأمين حاجات المواطن الثقافية والتاريخية.

– المساواة بين الأفراد في جميع أقطار العالم.

– حفظ الآثار.

– تعديل القصور القديمة التي استخدمت كمتاحف أو عمل التغيرات اللازمة لتصبح صالحة للعرض مع توزيع الإضاءة بما يساعد على إبراز أهمية المعروضات.

– خلق الصلة المستمرة بين الشعب والمتحف وانتهاز فرص الإجازات لتشجيع الناس على الإقبال على زيارة المتاحف أو بمعنى آخر السعي الدائم إلى جذب الجمهور.

– الاهتمام بالوسائل التعليمية والإرشادية التي تتمم المعرفة بأهمية الأثر، والتي تستقري المعلومات التاريخية والفنية المفيدة لزوار المتحف.

– بناء الإنسان المواطن عن طريق تعريفه وتعريف العالم بتراثه وأمجاده.

– إبراز وحدة آثار الحضارة في مختلف وجوهها.

– تمجيد التاريخ والاهتمام بالتراث، الذاكرة التاريخية وتشجيع السياحة وتعميق الثقافة الشعبية.

– تمكين الزائرين من التعرف على تاريخ حضارة الإنسان في مجال من مجالات تطوره البشري أو المدني أو الثقافي أو العلمي.

– تقديم خدمة ثقافية للمواطنين وللسائحين.

– ترسيخ المعرفة بالتاريخ القديم والحديث.

– تشجيع الفنانين من مصورين ونحاتين وحفارين ومعماريين، وتكريمهم وذلك بعرض إنتاجهم في متحف خاص للقن الحديث.

– العناية بأساليب العرض وتسهيل الاطلاع والزيادة.

– تجهيز المتحف بجميع إمكانيات الصيانة والترميم والحماية البشرية والالكترونية.

– تشجيع المقتنيين وهواة جمع الآثار على حفظ مقتنياتهم في أماكن أمنة مفتوحة لأكبر عدد من الزائرين.

– الإسهام في العملية التعليمية والتثقيفية للدراسيين والباحثين من الصغار والكبار في مختلف مجالات المعرفة المتعلقة بالمتاحف.

– الحنين إلى الماضي.

– جمع الوثائق والمحافظة عليها.

– زيادة الوعي بدور المتاحف في تقديم المجتمع.

– انتشار الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطور العلوم المتحفية.

– أهمية وسائل الإعلام في بنشر كل ما هو جديد في مجال المتاحف.

– متابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجي والاستفادة منه في مجال المتاحف.

– زيادة عدد المتاحف وتطورها تعتبر من معايير تقديم الأمم ورقيها[22].

المطلب الخامس– وظائف المتاحف:

تتعدد وتتنوع وظائف المتاحف نوجزها في الأتي:

الوظائف الثقافية للمتاحف:

– التعريف بالتراث الإنساني وحضارته في الماضي.

– تخليد تراث الوطن ورسالته التاريخية.

– إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات ومقتنيات الإنسان وأنشطته المختلفة.

– إبراز طبيعة العادات والتقاليد والأعراف والممارسات والطقوس التي كانت تمارس وأنواعها وأشكالها وما يصاحبها من أنماط سلوكية مختلفة ومتباينة في حالة الزواج، واستقبال المواليد، والوفاة.

(22) حسين إبراهيم العطار، المتاحف عمارة وفن وإدارة مصر، هبة النيل العربية للنشر، 2004م، ص44

– إبراز الأساطير والحكايات والروايات المرتبطة بكافة مظاهر الحياة، بل والرموز من أبناء المجتمع في تلك الحقبات.

– وسيلة مهمة لربط حلقات التطور التاريخي الحضاري والتطور الذي طرأ على سير الحضارات الإنسانية[23].

– إبراز عمليات التأثير أو التأثر بين الثقافات المختلفة وانعكاس هذا التأثير في طبيعة النقوش والرسوم وطبيعة التماثيل والفنون المعمارية المختلفة وأسباب هذا التأثير والتأثر وحدوده بين كل الثقافة.

– إبراز عمليات الاقتباس والاستعارة بين الفنون المختلفة والمضامين والعناصر الثقافية المختلفة للثقافات المتبادلة.

– إبراز التشابه والتماثل والاختلاف بين الفنون والنقوش والفن المعماري بين الثقافات المختلفة في أبعاده المختلفة مكانيا وزمنيا والدور الذي لعبته عمليات الاتصال الثقافي المختلفة للثقافات المتبادلة.

– إبراز اختلاف العناصر المادية للثقافة في أدوات الزينة والحلي والملابس للجنسين[24].

المبحث الثالث– متحف طبرق الوطني ودوره في الحفاظ على الموروث المادي وغير المادي:

المطلب الأول–الأهمية التاريخية لمدينة طبرق:

أفادت المصادر الفرعونية عن العلاقة الوثيقة بين وادي النيل والمنطقة المجاورة من ليبيا وفي لوحة لرمسيس الثاني من الأسرة التاسعة عشر تبرز اسم قبيلة الليبو في منطقة طبرق، وقد كان اسم تلك القبيلة واضحا على خريطة لليبيا ترجع إلى عام 1200 ق.م. وكان لمدينة طبرق دور كحلقة وصل بين المدن الخمس اليونانية في الغرب والإسكندرية في الشرق، وقد أيد ذلك السائح والعالم الشهير (كامباريو)

(23) أحمد الرفاعي، المتحف كيف يجب أن يكون، مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد السادس، الجزائر، 1997م، ص228.

(24) المرجع نفسه، ص228، 229.

الذي أكد بأن طبرق كانت تصدر في العام الواحد (14000) رأس من المواشي والأغنام إلى الإسكندرية، وذلك مما يدل على ازدهار المراعي المحيطة بها في ذلك العصر[25].

ولذلك كانت طبرق من مناطق الاستيطان الرئيسة التي أسسها اليونانيون بعد إنشاء فورينا وطبرق ذات شهرة تاريخية قديمة وهذا ما يتجسد في معبد "تومولوس" الذي يسير الميناء من جهة الغرب، كما تشتهر بأنها مدفن لأحد ملوك اسبرطة وهو "جزيلا" أو والفسيفساء التي وجدت في طبرق والتي تمثل "اورفيوس" وهو يعزف على قيثارته وحوله الوحوش والطيور تصغي إليه يعتقد أنها ترجع إلى أوائل القرن الخامس الميلادي. أما في العهد الروماني فدل كثرة الصهاريج التي حفروها والتي لازالت شاهداً وأعظم تلك الصهاريج الموجود في قلب المدينة في المكان الذي يوجد فيه البريد القديم. كما شهدت طبرق تحصينات قام بها الإمبراطور "جستنيان" حولها، وكان يرابط ما بين 300 إلى 500 جندي من القوات البيزنطية، وذلك لرد غارات المور الذين يسكنون البلاد المجاورة وفي بداية القرن الرابع أصبحت طبرق أسقفية[26]. وفي العهود الإسلامية فتحها المسلمون بقيادة عمرو ين العاص عام 643م واسموها "طبرقه" وقد وجدها المسلمون على حالها من العمار ولقد أطلق العرب على بقايا البرج الذي يوجد جنوبها اسم "الناظورة" وقد وصف "ابي سعيد" ميناءها وأسوارها في النصف الثاني من القرن السابع الهجري حيث قال: طبرق لها مرسى قل أن يكون له نظير على هذا البحر، ما للرياح عليه سبيل كأنه حوض منقور في حجر وبقايا أسوار هذه المدينة تدل على أهمية موقعها. ونظراً لأهمية طبرق فقد ذكرها "القلقشندى" في كتابه "صبح الأعشى" وابن فضل الله في كتابه "مسالك الأبصار" وابن الفرات في كتابه "على أحوال برقة في النصف الثاني من

(25) علي مفتاح علي سرور، طبرق بين الماضي والحاضر، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1990م، ص8-15.

(26) عبداللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي، ص539-589.

القرن الهجري الثامن" وقال: إن بها مدنا عامرة مثل طبرق التي بها ميناء ومرسى. وقد هاجرت إلى طبرق قبائل بني هلال وبنى سليم في الفترة من 368هـ حتى عام 386هـ، وقد استقرت بهضبة "ماريماريكا" بطون من قبيلة بني سليم وهي قبيلتي "سمال ومحارب" ومنه جماعات من "رواحه وفزاره" وقال ابن خلدون بأن هيب من سليم نزلت المنطقة الشرقية واستولت على إقليم طويل وخربوا مدنه ولم يبق فيه مملكة ولا ولاية إلا لأشياخهم وفي خدمتهم برب ويهود يحترفون الزراعة والتجارة. وقد برزت أهمية الميناء بوضوح أثناء العصر الفاطمي، حيث اتخذ المعز الفاطمي طبرق قاعدة مساندة لأسطوله لكي تعين المسلمين في جزيرة "كريت" كما ارسل المعز إلى بني الاخشيد في مصر يحثهم على ارسال اسطولهم إلى طبرق لكي يتعاون الاسطولان لمعاونة "كريت". وفي سنة 1798م اتخذها نابليون مأوى لأساطيله عندما هاجمه مصر وفي سنة 1808م التجأ اليها الاسطول الفرنسي في حروبه مع الأسطول الإنجليزي. وفي العهد العثماني جعلوها العثمانيين في منتصف القرن الثالث الهجري مديرية تابعة لمدينة درنة، ويبدو أن هذا كان زمن حاكم طرابلس "علي رضا باشا" الذي شيد بها قصرا لحكومته ولابد أن هذا هو سبب شهرتها قبل دخول الطليان باسم قصر طبرق. وفي سنة 1283هجري عهدت الحكومة العثمانية لبعض العائلات بالإقامة فيها ومنحتهم مساعدة مالية للعمل في تعمير أراضيها، وشيد بها المسجد العتيق، ومنارة للسفن لازالت آثارها باقية إلى الآن. وفي سنة 1897م استقرت بها بعض الأسر من جزيرة كريت وكان يعيش بها بعض اليهود. وفي العهد الإيطالي؛ احتل الطليان طبرق 4 اكتوبر 1911ن وأزالوا منها كل أثر عثماني وشيدوا بها سوراً عظيماً يحجز كل اللسان الأراضي وأقاموا به بابين رئيسين وأبراجاً للمراقبة والحراسة خوفاً من هجمات المجاهدين، وبنوا داخل السور منازل لرعاياهم وثكنات لجنودهم ومدوا بعض الطرق لخدمة أغراضهم الاستعمارية. وظلت تحت الحكم الإيطالي إلى

غاية سنة 1940م وبعدها كانت طبرق أكبر مسرح عمليات الحرب الطاحنة بين الحلفاء والمحور على الأخضر واليابس ليس لأهلها ناقة ولا جمل[27]. ومن تم تعد طبرق مدينة التاريخ والحضارة التي تستلقى على حافة المتوسط؛ تجذب كل من يزورها، وتخلق لديه الفضول لمعرفة خبايا تاريخها، نظراً لاحتوائها على عدة معالم تاريخية،.. مازالت طبرق تحتفظ بعدة معالم تاريخية وأثرية ومواقع ومقابر جنود الحرب العالمية الثانية وغرفة رومل ودشم الحربية[28].

المطلب الثاني– التعريف بمتحف طبرق الوطني:

يقع المتحف وسط مدينة طبرق، حيث يعد من أقدم المتاحف في ليبيا والذي أسس عام 1991م، وهو عبارة عن مبنى عتيق لكنيسة إيطالية الطراز تم تحويلها لتكون متحف طبرق الوطني، وأن الجهة التي أسسته كانت فرعًا من جمعية الهيلع التي تأسست بمدينة درنة، ثم نشأ خلاف على التسمية فتم تغييرها إلى جمعية الفينيق، وقد تم تخصيص مبنى الكنيسة الإيطالية التي يعود عمرها إلى العام 1932م كمقر لمتحف طبرق الوطني، والذي أُسس تحت شعار (تاريخنا– حاضرنا– مستقبلنا)»[29]. وكان المتحف قد اعتمد في تكوينه على تبرعات الأهالي، حيث كانت الجهات المسؤولة عليه تقوم بحث الأهالي على التبرع بمقتنياتهم التاريخية والأثرية لصالح المتحف؛ ليتسنى للجميع مشاهدتها وحتى يتم الحفاظ عليها، وأن أغلب تلك المقتنيات من تبرعات الأهالي بعضها تخص ذويهم، أما بعضها الآخر فتم العثور عليه في المناطق المحيطة بطبرق[30]، فبالتالي فإن الزائر سيجد أمام كل قطعة أثرية اسم

(27) علي مفتاح علي سرور، المرجع السابق، ص8–12.

(28) متحف طبرق الوطني. معلم تاريخي، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://libyan-cna.net/news

(29) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

(30) ماذا تعرف عن ظرفاء طبرق أشهر صورة بالمتحف الوطني: مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.tumblr.com/libyafuture/

الشخص الذي تبرع بها للمتحف، كذلك تبرعت جمعية قدامي المحاربين الفرنسية بسبع لوحات جدارية تشرح فيها أحداث معركة بير الحكيم الشهيرة، ومن المؤسف أن نذكر أن كثيراً من القطع الأثرية سرقت وبيعت في خارج البلاد من قبل المواطنين والمسؤولين[31].

كما احتوى المتحف على العديد من الزخرفات والمقتنيات لعصور ماضية وعهود تاريخية، كما يحتوي المتحف على بعض الأشياء الأثرية، والمصنوعات اليدوية الشعبية، وفخاريات رومانية ويونانية، وقطع سلاح ومتعلقات جنود تعود للحرب العالمية الثانية وفترة الجهاد ضد الإيطاليين[32]، ولوحات ضوئية توثق أهم أعلام المدينة وأهم الشخصيات التي قامت بزيارتها مجسمات للمقتنيات الشعبية المختلفة، وطوابع وصحف ومقتنيات تعود للعهد الملكي وأخرى تعود للجنود الليبيين الذين شاركوا في القتال إلى جانب الحلفاء فيما عرف بالقوة العربية الليبية[33]. كما يضم المتحف مجموعة مقتنيات تعود للعصر الحجري تم العثور عليها في واحة الجغبوب جنوب طبرق بحوالي 380كم[34].

وكان والمسؤولون على المتحف يستقبلون المهتمين بالمقتنيات الأثرية والذين كانوا من بينهم طلاب المدارس والجامعة حيث يقمون بالاطلاع على تاريخ المدينة، كما كانت أفواج السياح الأجانب الذين يحضرون للمدينة لزيارة مقابر جنود الحلفاء

(31) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

(32) علي مفتاح علي سرور، المرجع السابق، ص8-12.

(33) متحف طبرق الوطني.. معلم تاريخي، مقالة منشور على الموقع الالكتروني التالي: https://libyan-cna.net/news/

(34) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

والمحور يقومون بزيارة المتحف[35]. كما كان والمسؤولون على المتحف يقومون بترميم بعض المقتنيات الأثرية بأنفسهم، ومن ثم يقومون بعرضها، ومازال يستقبل المتحف القطع الأثرية حتى ضاق المكان بها، المتحف فرصة قيمة ليطلع الجيل الناشئ على تاريخ المدينة التي كانت تسمى بالمدينة الشهيدة، حيث تعرضت لألف قنبلة إبان الحرب العالمية الثانية جراء القصف الجوي[36].

الفرع الأول– هدف المتحف إلى:

1) جمع مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي كانت طبرق مسرحاً لهذه الحرب.

2) التركيز علي التراث وحماية ما أمكن حمايته وجمعه ودراسته.

3) إقامة معارض متنقلة والمشاركة في المهرجانات العلمية والثقافية في الداخـل والخـارج.

4) تأسيس متحف مستقر لعرض ما يجمعه أعضاء المتحف من لقي أثرية وتقليدية وجيولوجية، والاتصال المباشر ببعض الأشخاص الذين يحتفظون ببعض الوثائق التاريخية التي تسهم في إثراء كتابة تاريخنا الوطني.

(35) ماذا تعرف عن ظرفاء طبرق أشهر صورة بالمتحف الوطني: مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.tumblr.com/libyafuture/

(36) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

5) جمع الصور القديمة النادرة بمنطقة طبرق، وصور الشخصيات التاريخية الذين لهم دور كبير في المنطقة.

6) تشجيع الهواة كل حسب هوايته وعرض مجموعاته أو نشاطاته المختلفة من جمع عملات وطوابع وتصوير.

7) إبراز المعالم والآثار التاريخية للمنطقة والمسح الشامل لها [37].

الفرع الثاني- أقسام متحف طبرق الوطني:

يحتوى متحف طبرق على عدة أقسام تاريخية و ثقافية وأعلام وصور، وآثار الحروب العالمية الواقعة بطبرق وبعض مقتنيات الثقافة التي مرت على البلاد[38]. ويحوى على مجموعات من القطع الأثرية منها آثار وأسلحة ولوحات شعبية لمختلف الحقبات التاريخية التي مرت على المدينة... بتكون المتحف من عدة أقسام متنوعة تهدف لإعطاء الزائر نبذة متكاملة عن المدينة تاريخيا وجغرافيا[39].

1- قسم مخلفات الحرب:

يضم مجموعة كبيرة من الأسلحة والذخائر وأجنحة طائرات حربية وأدوات سلكية ولاسلكية وحافظات ذخيرة وعجلات مدافع[40]، كما يضم القسم مجموعة هائلة من الصور لطبرق أثناء الحرب وصور لثعلب الصحراء رومل وهو يخطط للهجوم على طبرق، كذلك صور مونت قمري، كما يوجد بقايا معدات ضابط ايطالي مفقود من الحرب عثر عليه في عام 2013م عن طريق الصدفة من الرعي الغنم[41].

(37) المعتصم عبد الله- بوابة أفريقيا الإخبارية، متحف طبرق الوطني.. واجهة سياحية بمبادرة شعبية: مقال منشور على شبكة الإنترنت على الموقع التالي: https://www.afrigatenews.net/article

(38) ماذا تعرف عن ظرفاء طبرق أشهر صورة بالمتحف الوطني: مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.tumblr.com/libyafuture/

(39) **بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture**

(40) علي مفتاح علي سرور، المرجع السابق، ص8-12.

(41) المتحف الوطني طبرق، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

2- قسم الفخاريات والآثار القديمة:

احتوى قسم الفخاريات والآثار القديمة على مجموعة هائلة من الآثار والجرار الفخارية التي تعود للفترة الرومانية والإغريقية، وتدل إشكالها الهندسية على روعتها، وهناك مجموعة من القطع الأثرية التي تمر بسائر العهود الرومانية والبيزنطية والإسلامية والإيطالية، كما يضم القسم مجموعته تاريخ 2000 سنة [42].

3

- **قسم إعلام طبرق:** يضم هذا القسم بعض التحف الأثرية الجميلة منها:
- الشمعدانات الكنيسة الإيطالية عام 1932م.

---

https://ar.wikipedia-on-ipfs.org/wiki

(42) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

– كرسي يعود للجيش الليبي عام 1949م.

– ملاعق تخص الملك إدريس السنوسي عليها ختم التاج الملكي.

– كتاب مكتوب باليد عمره أكثر من 400 عام عثر عليه في اطلال زاوية الجغبوب.

– طاقم فناجين أثرية كانت تملكه عائلة غنيم يعود للحضارة الصينية القديمة.

–أجهزة قديمة وصور أعلام مدينة طبرق كان لهم دور بارز في المدينة[43].

4- قسم التراث والمقتنيات الشعبية:

يضم القسم مقتنيات شعبية استعملها سكان مدينة طبرق قديماً في جميع نواحي الحياة: ونشاطات الفلاح، بما في ذلك عادات المجتمع مثل: الرحى والقصعة والمحراث الخشبي والشليف وصندوق الخشبي (بورنة) وأدوات الزراعية القديمة والحبال والصناعات التقليدية المصنوعة من العسف النخيل[44].

ة الانترنت على الموقع التالي:

ki

شور على شبكة الأنترنت على الموقع التالي:

https://libyan-cna.net/news

5- قسم التاريخ الطبيعي:

يحتوى هذا القسم على حيوانات وطيور وأسماك محنطة وأشجار متحجرة تعود لعصور الجيولوجية ونماذج من المعادن الموجودة في طبرق ويضم القسم أيضا على بقايا أحجار الإنسان الحجري عثر عليها بمنطقة الجعبوب[45].

الفرع الثالث: نماذج من محتويات متحف طبرق الوطني:

قطع الأسلحة (مخلفات الحرب العالمية الثانية وبعض الأسلحة الأخرى)

فترينه رقم (1) دولاب عرض رقم (2)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
-1	بنادق قديمة تركية + ام روديت	2
-2	مسدسات قديمة	10
-3	مخازن ذخيرة	5
-4	أجهزة اتصالات	7
-5	بعض القطع الأخرى مثل الذخائر وبعض القطع الصغيرة مثل المسامير	21
فترينه رقم (2) دولاب عرض رقم (2)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد

(45) بالصور: متحف طبرق الوطني.. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

1-	أوسمة للقادة والجنود المشاركين في الحرب	9
2-	حقائب من الجلد بعد الحرب العالمية الثانية	2
3-	بوصلة	1
4-	مفتاح قديمة + قطعة قماش من مومياء	2
5-	اسرجة خيول نحاسية + وجه نحاس	3
6-	حربة قديمة + غمد حربة	1
7-	قطعة نحاسية منقوش عليه مثل سفرة الاكل	2
تحت الفترينه رقم (2)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	تعطيل مركبات كبيرة الحجم	1
2-	عجلات طائرة خلفية + أمامية	2
فترينه رقم (2) دولاب عرض رقم (2)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	أوسمة للقادة والجنود المشاركين في الحرب	9
2-	حقائب من الجلد بعد الحرب العالمية الثانية	2
3-	بوصلة	1
4-	مفتاح قديم + قطعة قماش من مومياء	2
5-	اسرجة خيول نحاسية + وجه نحاس	3
6-	حربة قديمة + غمد حربة	1
7-	قطعة نحاسية منقوش عليه مثل سفرة الاكل	2
تحت فترينه رقم (3)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	تعطيل مركبات كبيرة الحجم	1
2-	عجلات طائرة خلفية + أمامية	2
فترينه رقم (3)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد

1-	مصباح قديم للاضاءة	2
2-	مكوة + حدود مخلفات قديمة	3
3-	قفل قديم	1
4-	مقص أسلاك شائكة قديمة + صغيرة + كبيرة	2
5-	منداف (فخ) قديم	1
6-	ماني قديم	1
7-	فانوس كربوني ايطالي	1
8-	كانون قديم + ابريق	2
9-	مجموعة من القرب القديمة	8
10-	مجموعة من الاطباق	9
11	ميزان قديم	2
12	ساطور حديدي قديم	1
13	زجاج أدوية قديمة	4
14	مشفة + فنجان قديم	2
15	عجلات مدافع ايطالية استخدمت في الحرب	3
فترينه رقم (4)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	مجموعة من الذخائر متفاوتة الحجم	-
2-	بندقية قديمة	1
3-	قطع ألغام من الحرب العالمية الثانية	7
فترينه رقم (5)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	بنادق قديمة متنوعة	4
2-	جزء أمامي لرشاش قديم	1
3-	مسدسات	2
4-	أسورة (اكليبسة) قديمة	1

5-	سيف قديم + خنجر	2
6-	حربة بندقية	1
7-	سرير بندقية خشبي + بعض الذخائر	1
8-	سطل انجليزي قديم	1
9-	صندوق حديدي يحتوى على بعض المخلفات الحربية	1
10-	أجهزة اتصالات حربية ألمانية	3
11-	أجهزة طائرة حربية انجليزية	6
12	بوق قديم استخدم في الحرب	2
13-	حاملات قذائف RBJ (ار بي جي)	4
14	جهاز تفجير ألغام + قطعة حربية الومتيوم	2
15	صندوق قذائف هاون يحمل 2 ذخيرة	1
16	قذائف فارغة صاروخية متنوعة	6
17	علبة حديدية للأدوات	1
18-	بطارية تشغيل بعض المعدات الحربية	1
19-	جهاز صغير للاتصالات	1
20	خوذ لجنود منوعة	13
21	قطع ألغام	1
22-	نفاخة هوائية + 4 علب أشرطة	5
23-	مخلفات بعض القطع الحربية + أسلحة خفيفة قديمة	16
24-	بعض القطع الأخرى (اجو جلدي لحمل الذخائر + شريط رشاش)	6

لوحة عرض رقم (1)		
تسلسل	نوع المخلفات	العدد
1-	براويز لمتحف العالمين بمصر	6
2-	خريطة قديمة للألغام	1
3-	صورة قديمة للملكة ازبيل وسفير المملكة الليبية	1

4-	صور لمقابر الحرب العالمية الثانية	2
5-	وسادة عسكرية قديمة	1
6-	صندوق حافظة لطعام	1
7-	قاطع أشجار (منشار ايطالي)	1
8-	عدد علبتان أفلام سينمائية قديمة	2
9-	سطل حديدي إيطالي كبير	1
10-	حافظة لمعدات شخصية حديدية	1
11-	أجواء مسدس قديم نوعه (طينجة)	1
12-	عدد إحدى عشرة قذيقة صغيرة	11
13-	عدد واحدة رحاء قديمة	1
14-	ترمس ماء ألمونيوم قديم	1
15-	عدد اثنتان باله رمل ايطالية قديمة	2
16-	معدات محراث خشبية	1
17-	أباجورة للكنيسة الايطالية	1
18-	عجلتان لمدفع ايطالي باسم المواطن محمد سليمان	2
19-	جهاز لاسلكي قديم يرجع للحرب العالمية الثانية	3
20	مؤخرة طائرة صغيرة	1
21-	خوذات عسكرية	3
22-	هيكل رشاشات قديمة	3
23-	جرة مياه + فوهة جرة فخار	2
24-	دراجة نارية المانية قديمة	1
25-	حافظات قنابل	2
26-	محراث خشبي قديم	2
27-	أبريق ألمونيوم قديم	1
28-	حجرة قديم على هيئة معصرة	1
29-	جرار متكسرة	4

30-	جرة قديمة	1
31-	صورة من المدينة + صورة انطوني كوين	3
32	رافع دبابات	1
33	آلة قطع بطاطة قديمة	1
34	مكتب + مكتبة	2
35	جرة حديثة من الخزف	1
36	تمثال	2
37	كرسي مكتب ايطالي	1
38	فرش ممرات من عهد المملكة الليبية	5
39	طاولة ألمونيوم + دباسة + خرامة + ساعة مكتب + حبارة	-

مصدر الجدول: مراقب آثار شحات، متحف طبرق الوطني، مكتبة متحف طبرق- تقرير إعداد: عمر الهنيدي، 2020م.

الخاتمة

تعد المتاحف من الركائز الأساسية للهوية الثقافية فهي مركز إشعاع تربوي ثقافي، وان من أهم واجبات المتاحف الإسهام في الحفاظ على الموروث الثقافي المادي واللامادي، حيث تبين لنا من خلال دراسة متحف طبرق الوطني دوره الفعال في الحفاظ على الموروث الثقافي، وذلك من تقسيم المتحف إلى عدة أقسام حسب التسلسل التاريخي وحسب الحقبة التاريخية. كما أن لمتحف طبرق الوطني دوراً مهماً في الإسهام في النشاطات العلمية والزيارات ومحاضرات لطلاب أقسام الآثار بجامعة طبرق وغيرها من الجامعات الأخرى التي زارت المتحف.

- إن تلك المقتنيات الأثرية التي يحتفظ بها متحف طبرق الوطني، إنما تشير إلى أن لطبرق تاريخاً حافلاً بالكثير لما شهدته المدينة عبر العصور من توافد العديد من الأمم وأكبر دليل على ذلك الآثار التي بحوزة متحف طبرق الوطني.

- إن كثرة مخلفات الحرب بمدينة طبرق خلال الحرب العالمية الثانية، إنما يدل على أهمية موقع طبرق الاستراتيجي لدول العالم آنذاك.

– إن ما يميز متحف طبرق الوطني بأنه ضم بمقتنياته الأثرية والتاريخية الموروث المادي وغير المادي.

– إن الجهد المبذول في تطوير وزيادة مقتنيات متحف طبرق الوطني، إنما تعود إلى حث مسئوولي المتحف الناس على تقديم ما لديهم من تحف ومقتنيات أثرية لتكون معروضة في المتحف وفي متناول للجميع.

التوصيات:

– وضع أنظمة أكثر تطوراً لتسيير ومعالجة وحفظ الموروث الثقافي الموجود بالمتحف.

– توفر اليد العاملة المتخصصة في مجال التراث والآثار والمكتبات وغيرها من التخصصات اللازمة بالمتحف.

– الإلمام بأهمية الموروث الثقافي المادي واللامادي بالمتحف وتوفر ظروف الحفظ الجيدة.

– تقديم الموروث الثقافي الموجود لاتحف بصورة حديثة تتماشى مع الأجيال الجديدة والقادمة.

– القيام بحملات توعوية لتقديم الموروث للعامة ونشر مختلف الثقافات التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

- بشير زهدى، المتاحف، ط4، دار حنين للنشر والتوزيع، 2006م.
- السيد يوسف، التراث واستنهاض الأمة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2005م.
- زكي أصلان، مونيكا اردماني، تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث والمدن التاريخية، روما، يونسكو وايكروم، 2003م.
- ريتاعوض، زكى أصلان، إدارة التراث الثقافي العالمي، فرنسا، منظمة الأمم المتحدة لتربية والثقافة، 2016م.
- عبدالرازق محمد السيد، ماجدة مصطفى حافظ، اتجاهات معاصرة في متحف ومكتبة طفل ما قبل المدرسة، مكتبة بستان المعرفة للنشر، القاهرة، 2008م.
- حسين إبراهيم العطار، المتاحف عمارة وفن وإدارة مصر، هبة النيل العربية للنشر، 2004م.
- علي مفتاح علي سرور، طبرق بين الماضي والحاضر، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1990م.
- عبداللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي.
- عزت زكي قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.
- عبدالحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية: التاريخ والقضايا ولتحليات، دار أسامة للنشر، الجزائر، 2015م.
- جبور عبدا لنور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م.
- فاروق أحمد مصطفى، الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دار المعرفة للنشر، مصر، 2008م.

– نجم الدين محمد الشـريف، الدليل الموجـز لحديثــة الآثار، دار الآثـــار العربيـــة للنشر، السودان، (د.ت).

– فوزي العنتيل، الفولكلور ما هو– دراسة في التراث الشعبي، دار المعارف، مصر، 2001م.

ثانياًـ المجلات العلمية:

– أحمد الرفاعي، المتحف كيف يجب أن يكون، مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد السادس، الجزائر، 1997م.

– هيادي هاين، المتاحف والتعليم، مجلة رؤي التربوية، العدد 46، 2014م.

– الطيب العماري، التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني عشر، جامعة قاصدي مرباح 2011م

– طلال معلا، التراث الثقافي الغير مادي: تراث الشعوب الحي، مجلة أوراق، العدد الرابع، مركز الأبحاث والدراسات، دمشق، 2017م.

ثالثاً– الرسائل الجامعية:

– حبيبة بوزار، واقع وآفاق الحماية القانونية للتراث المادي العقاري في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2007م.

رابعاً– شبكة الانترنت:

– متحف طبرق الوطنى. معلم تاريخي، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://libyan-cna.net/news

– بالصور: متحف طبرق الوطني. شاهد على التاريخ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://alwasat.ly/news/art-culture

– ماذا تعرف عن ظرفاء طبرق أشهر صورة بالمتحف الوطني: مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.tumblr.com/libyafuture/

– المعتصم عبد الله– بوابة أفريقيا الإخبارية، متحف طبرق الوطني. واجهة سياحية بمبادرة شعبية: مقال منشور على شبكة الأنترنت على الموقع التالي:

https://www.afrigatenews.net/article

– المتحف الوطني طبرق، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://ar.wikipedia-on-ipfs.org/wiki

خامساً– الكتب الأجنبية:

(1) Ellis burcan interocluction to museum work. Usa: nashvill the American association for states local history, 1981 pp 8-11.

(1) Francois mairesse. Definir le muse du xxi siècle :materiaux pour une discussion. Lcofom 2017 p21.

(1)(1)Encyclopedia britanica. Museum Voll17. Britagne: encyclopedia britanica. 1768. P. 961.